Thematic Quranic Translation Series – Installment 105

(In English and Urdu)

The Chapter Al-Ahqaaf (46)

Most Rational & Strictly Academic Re-translations

. . . . .

سلسلہ وار موضوعاتی تراجم کی قسط نمبر105

سورۃ الاحقاف [46]

خالص علمی و عقلی بنیاد پر شفّاف ترجمہ

[اردو متن انگلش کے بعد]

(Urdu version follows the English one)

Preamble

The title of this Chapter, al-Ahqaaf, refers to the historical community of ‘Aad that lived in a kind of terrain, in the vicinity of Hijaaz, which was thus named because of its particular formation like long winding sand dunes. Quite a few Verses are dedicated to the history of the people of ‘Aad and their fateful end. The Chapter criticizes those who follow man-made ideologies as against the universal values ordained in the Quran, and highlights their painful doom; refers again to the historical Scripture of Moses, and announces glad tidings for those standing firm on the righteous path of God. Respectful treatment of parents is also emphasized and those violating this universal human value in the former nations are mentioned as severely condemned by God. Some lines of the text mention the community of JINN and the act of creation of the heavens and the Earth, etc. The vague traditional style and/or mythological kind of interpretations of this text have been improved and re-translated in a purely academic and rational paradigm. A specimen of the prevalent traditional translation is appended herewith in order to allow an immediate comparison.

Chapter al-Ahqaaf (46)

حم (١) تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ (٣) قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ
الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤) وَمَنْ
أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّـهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) وَإِذَا حُشِرَ
النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٨) قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي
مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ
وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ (١٠) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَـٰذَا
إِفْكٌ قَدِيمٌ (١١) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَـٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (١٢) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّـهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) أُولَـٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤) وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ
الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّـهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (١٧) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا
خَاسِرِينَ (١٨) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٩) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّـهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّـهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَـٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ (٢٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ
الْمُجْرِمِينَ (٢٥) وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦) وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٧) فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ
قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٨) وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا
أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّـهِ
وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَـٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٢) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّـهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٣) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى

النَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٤) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)

Transliteration:

Haa-Meeeem (1) Tanzeelul Kitaabi minal laahil-'Azeezil Hakeem (2) Maa khalaqnas samaawaati wal arda wa maa bainahumaaa illaa bilhaqqi wa ajalim musammaa; wallazeena kafaroo 'ammaaa unziroo mu'ridoon (3) Qul ara'aytum maa tad'oona min doonil laahi aroonee maazaa khalaqoo minal ardi am lahum shirkun fis samaawaati eetoonee bi kitaabim min qabli haazaaa aw asaaratim min 'ilmin in kuntum saadiqeen(4) Wa man adallu mimmany yad'oo min doonil laahi mallaa yastajeebu lahooo ilaa Yawmil Qiyaamati wa hum'an du'aaa'ihim ghaafiloon (5) Wa izaa hushiran naasu kaanoo lahum a'daaa'anw wa kaanoo bi'ibaadatihim kaafireen (6) Wa izaa tutlaa 'alaihim Aayaatunaa baiyinaatin qaalal lazeena kafaroo lilhaqqi lammaa jaaa'ahum haazaa sihrum Mubeen (7) Am yaqooloonaf taraahu qul inif taraituhoo falaa tamlikoona lee minal laahi shai'an Huwa a'lamu bimaa tufeedoona feehi kafaa bihee shaheedam bainee wa bainakum wa Huwal Ghafoorur Raheem (8) Qul maa kuntu bid'am minal Rusuli wa maaa adreee ma yuf'alu bee wa laa bikum in attabi'u illaa maa yoohaaa ilaiya ya maaa ana illaa nazeerum Mubeen (9) Qul ara'aytum in kaana min 'indil laahi wa kafartum bihee wa shahida shaahidum mim Banee Israaa'eela 'alaa mislihee fa aamana wastak bartum innal laaha laa yahdil qawmaz zaalimeen ***(section 1)(10)***Wa qaalal lazeena kafaroo lillazeena aamanoo law kaana khairam maa sabaqoonaaa ilyh; wa iz lam yahtadoo bihee fasa yaqooloona haazaaa ifkun qadeem (11) Wa min qablihee kitaabu Moosaaa imaamanw-wa rahmah; wa haazaa Kitaabum musad diqul lisaanan 'Arabiyyal liyunziral lazeena zalamoo wa bushraa lilmuhsineen (12) Innal lazeena qaaloo Rabbunal laahu summas taqaamoo falaa khawfun 'alaihim wa laahum yahzanoon (13) Ulaaa'ika Ashabul Jannati khaalideena feehaa jazaaa'am bimaa kaano ya'maloon (14) Wa wassainal insaana biwaalidaihi ihsaana; hamalat hu ummuhoo kurhanw-wa wada'at hu kurhanw wa hamluhoo wa fisaaluhoo salaasoona shahraa; hattaaa izaa balagha ashuddahoo wa balagha arba'eena sanatan qaala Rabbi awzi' neee an ashkura ni'matakal lateee an'amta 'alaiya wa 'alaa waalidaiya wa an a'mala saalihan tardaahu wa aslih lee fee zurriyyatee; innee tubtu ilaika wa innee minal muslimeen (15) Ulaaa'ikal lazeena nata qabbalu 'anhum ahsana maa 'amiloo wa natajaawazu 'an saiyiaatihim feee Ashaabil jannati Wa'das sidqil lazee kaanoo yoo'adoon (16) Wallazee qaala liwaali daihi uffil lakumaaa ata'idanineee an ukhraja wa qad khalatil quroonu min qablee wa humaa yastagheesaanil laaha wailaka aamin inna wa'dal laahi haqq, fa yaqoolu maa haazaaa illaaa asaateerul awwaleen (17) Ulaaa'ikal lazeena haqqa 'alaihimul qawlu feee umamin qad khalat min qablihim minal jinni wal insi innahum kaanoo

khaasireen(18) Wa likullin darajaatum mimmaa 'amiloo wa liyuwaf fiyahum a'maalahum wa hum laa yuzlamoon (19) Wa Yawma yu'radul lazeena kafaroo 'alan Naai azhabtum taiyibaatikum fee hayaatikumud dunyaa wastam ta'tum bihaa fal Yawma tujzawna 'azaabal hooni bimaa kuntum tastakbiroona fil ardi bighairil haqqi wa bimaa kuntum tafsuqoon ***(section 2)(20)*** Wazkur akhaa 'Aad, iz anzara qawmahoo bil Ahqaafi wa qad khalatin nuzuru mim baini yadaihi wa min khalfiheee allaa ta'budooo illal laaha inneee akhaafu 'alaikum 'azaaba Yawmin 'azeem (21) Qaaloo aji'tanaa litaa fikanaa 'an aalihatinaa faatinaa bimaa ta'idunaaa in kunta minas saadiqeen (22) Qaala innamal 'ilmu indal laahi wa uballighukum maaa uriltu bihee wa laakinneee araakum qawman tajhaloon (23) Falammaa ra awhu 'aaridam mustaqbila awdiyatihim qaaloo haazaa 'aaridum mumtirunaa; bal huwa masta'jaltum bihee reehun feehaa 'azaabun aleem (24) Tudammiru kulla shai'im bi-amri Rabbihaa fa asbahoo laa yuraaa illaa masaakinuhum; kazaalika najzil qawmal mujrimeen (25) Wa laqad makkannaahum feemaaa im makkannaakum feehi waj'alnaa lahum sam'anw wa absaaranw wa af'idatan famaaa aghnaa 'anhum samu'uhum wa laaa absaaruhum wa laaa af'idatuhum min shai'in iz kaanoo yajhadoona bi Aayaatil laahi wa haaqa bihim maa kaanoo bihee yastahzi'oon ***(section 3) (26)*** Wa laqad ahlaknaa ma hawlakum minal quraa wa sarrafnal Aayaati la'allahum yarji'oon (27) Falaw laa nasarahumul lazeenat takhazoo min doonil laahi qurbaanan aalihatam bal dalloo 'anhum' wa zaalika ifkuhum wa maa kaanoo yaftaroon (28) a iz sarafinaaa ilaika nafaram minal jinni yastami'oonal Quraana falammaa hadaroohu qaalooo ansitoo falammaa qudiya wallaw ilaa qawmihim munzireen (29) Qaaloo yaa qawmanaaa innaa sami'naa Kitaaban unzila mim ba'di Moosa musaddiqal limaa baina yadihi yahdeee ilal haqqi wa ilaa Tareeqim Mustaqeem(30) Yaa qawmanaaa ajeeboo daa'iyal laahi wa aaminoo bihee yaghfir lakum min zunoobikum wa yujirkum min 'azaabin aleem (31) Wa mal laa yujib daa'iyal laahi falaisa bimu'jizin fil ardi wa laisa lahoo min dooniheee awliyaaa'; ulaaa ika fee dalaalim Mubeen (32) Awalam yaraw annal laahal lazee khalaqas samaawaati wal larda wa lam ya'ya bikhal qihinna biqaadirin 'alaaa aiyuhyiyal mawtaa; balaaa innahoo 'alaa kulli shai'in Qadeer (33) Wa Yawma yu'radul lazeena kafaroo 'alan naari alaisa haaza bil haqq; qaaloo balaa wa Rabbinaa; qaala fazooqul 'azaaba bimaa kuntum takfuroon (34) Fasbir kamaa sabara ulul 'azmi minar Rusuli wa laa tasta'jil lahum; ka annahum Yawma yarawna maa yoo'adoona lam yalbasooo illaa saa'atam min nahaar; balaagh; fahal yuhlaku illal qawmul faasiqoon ***(section 4)(35).***

<u>A specimen of the prevalent Traditional Translations:</u>

Ha. Mim. (1) THE BESTOWAL from on high of this divine writ I issues from God, the Almighty, the Wise. (2) We have not created the heavens and the earth and all that is between them otherwise than in accordance with [an inner] truth, and for a term set [by Us]: and yet, they who are bent on denying the truth turn aside from the warning which has been conveyed unto them. (3) Say: "Have you [really] given thought to what it is that you invoke instead of God? Show me what these [beings or forces] have created anywhere on earth! Or had they, perchance, a share in [creating] the heavens? [If so,] bring me any divine writ preceding this one, or any [other] vestige of knowledge - if what you claim is true!" (4) And who could be more astray than one who invokes, instead of God, such as will not respond to him either now or on the Day of Resurrection, and are not even conscious of being invoked? (5) such as, when all mankind is gathered [for judgment], will be enemies unto those [who worshipped them], and will utterly reject their worship? (6) But whenever Our messages are conveyed to them in all their clarity, they who are bent on denying the truth speak thus of the truth as soon as it is brought to them: "This is clearly nothing but spellbinding eloquence!" (7) Or do they say, "He has invented all this"? Say [O Muhammad]: "Had I invented it, you would not be of the least help to me against God. He is fully aware of that [slander] into which you so recklessly plunge: enough is He as a witness between me and you! And [withal,] He alone is truly-forgiving, a true dispenser of grace." (8) Say: "I am not the first of [God's] apostles; and [like all of them,] I do not know what will be done with me or with you: for I am nothing but a plain warner." (9) Say: "Have you given thought [to how you will fare] if this be truly [a revelation] from God and yet you deny its truth? - even though a witness from among the children of Israel has already borne witness to [the advent of] one like himself, and has believed [in him], the while you glory in your arrogance [and reject his message]? Verily, God does not grace [such] evildoing folk with His guidance!" (10) But they who are bent on denying the truth speak thus of those who have attained to faith: "If this [message] were any good, these [people] would not have preceded us in accepting it!" And since they refuse to be guided by it, they will always say, "This is [but] an ancient falsehood!" (11) And yet, before this there was the revelation of Moses, a guide and a [sign of God's] grace; and this [Qur'an] is a divine writ confirming the truth [of the Torah] in the Arabic tongue, to warn those who are bent on evildoing, and [to bring] a glad tiding to the doers of good: (12) for, behold, all who say, "Our Sustainer is God", and thereafter stand firm [in their faith] - no fear need they have,

and neither shall they grieve: **(13)** it is they who are destined for paradise, therein to abide as a reward for all that they have done. **(14)** NOW [among the best of the deeds which] We have enjoined upon man is goodness towards his parents. In pain did his mother bear him, and in pain did she give him birth; and her bearing him and his utter dependence on her took thirty months. and so, when he attains to full maturity and reaches forty years, he [that is righteous] prays: "O my Sustainer! Inspire me so that I may forever be grateful for those blessings of Thine with which Thou hast graced me and my parents, and that I may do what is right [in a manner] that will meet with Thy goodly acceptance; and grant me righteousness in my offspring [as well]. Verily, unto Thee have I turned in repentance: for, verily, I am of those who have surrendered themselves unto Thee!" **(15)** It is [such as] these from whom We shall accept the best that they ever did, and whose bad deeds We shall overlook: [they will find themselves] among those who are destined for paradise, in fulfillment of the true promise which they were given [in this world]. **(16)** But [there is many a one] who says to his parents [whenever they try to imbue him with faith in God]: "Fie upon both of you! Do you promise me that I shall be brought forth [from the dead], although [so many] generations have passed away before me?" And [while] they both pray for God's help [and say], "Alas for thee! For, behold, God's promise always comes true!" - he but answers, "All this is nothing but fables of ancient times!" **(17)** It is [such as] these upon whom the sentence [of doom] will fall due, together with the [other sinful] communities of invisible beings and humans that have passed away before their time. Verily, they will be lost: **(18)** for, [in the life to come,] all shall have their degrees in accordance with whatever [good or evil] they did: and so, He will repay them in full for their doings, and none shall be wronged. **(19)** And on the Day when those who were bent on denying the truth will be brought within sight of the fire, [they will be told:] "You have exhausted your [share of] good things in your worldly life, having enjoyed them [without any thought of the hereafter]: and so today you shall be requited with the suffering of humiliation for having gloried on earth in your arrogance, offending against all that is right, and for all your iniquitous doings!" **(20)** AND REMEMBER that brother of [the tribe of] Ad, how - seeing that [other] warnings had already come and gone within his own knowledge as well as in times beyond his ken - he warned his people [who lived] among those sand-dunes: "Worship none but God! Verily, I fear lest suffering befall you on an awesome day!" **(21)** They answered: "Hast thou come to seduce us away from our

gods? Bring, then, upon us that [doom] with which thou threaten us, if thou art a man of truth!" **(22)** Said he: "Knowledge [of when it is to befall you] rests with God alone: I but convey unto you the message with which I have been entrusted; but I see that you are people ignorant [of right and wrong]!" **(23)** And so, when they beheld it in the shape of a dense cloud approaching their valleys, they exclaimed, "This is but a heavy cloud which will bring us [welcome] rain!" [But Hud said:] "Nay, but it is the very thing which you [so contemptuously] sought to hasten - a wind bearing grievous suffering, **(24)** bound to destroy everything at its Sustainer's behest!" And then they were so utterly wiped out that nothing could be seen save their [empty] dwellings: thus do We requite people lost in sin. **(25)** And yet, We had established them securely in a manner in which We have never established you, [O people of later times;] and We had endowed them with hearing, and sight, and [knowledgeable] hearts: but neither their hearing, nor their sight, nor their hearts were of the least avail to them, seeing that they went on rejecting God's messages; and [in the end] they were overwhelmed by the very thing which they had been wont to deride. **(26)** Thus have We destroyed many a [sinful] community living round about you; and yet, [before destroying them,] We had given many facets to [Our warning] messages, so that they might turn back [from their evil ways]. **(27)** But, then, did those [beings] whom they had chosen to worship as deities beside God, hoping that they would bring them nearer [to Him], help them [in the end]? Nay, they forsook them: for that [alleged divinity] was but an outcome of their self-delusion and all their false imagery. **(28)** AND LO! We caused a group of unseen beings to incline towards thee, [O Muhammad,] so that they might give ear to the Qur'an; and so, as soon as they became aware of it, they said [unto one another], "Listen in silence!" And when [the recitation] was ended, they returned to their people as warners. **(29)** They said: "O our people! Behold, we have been listening to a revelation bestowed from on high after [that of] Moses, confirming the truth of whatever there still remains [of the Torah]: it guides towards the truth, and onto a straight way. **(30)** "O our people! Respond to God's call, and have faith in Him: He will forgive you [whatever is past] of your sins, and deliver you from grievous suffering [in the life to come]. **(31)** But he who does not respond to God's call can never elude [Him] on earth, nor can he has any protector against Him [in the life to come]: all such are most obviously lost in error." **(32)** ARE, THEN, they [who deny the life to come] not aware that God, who has created the heavens and the earth and never been wearied by their

creation, has [also] the power to bring the dead back to life? Yea, verily, He has the power to will anything! (33) And so, on the Day when those who were bent on denying the truth will be brought within sight of the fire [and will be asked], "Is not this the truth?" - they will answer, "Yea, by Our Sustainer!" [And] He will say: "Taste, then, this suffering as an outcome of your denial of the truth!" (34) REMAIN, then, [O believer,] patient in adversity, just as all of the apostles, endowed with firmness of heart, bore themselves with patience. And do not ask for a speedy doom of those [who still deny the truth]: on the Day when they see [the fulfillment of] what they were promised, [it will seem to them] as though they had dwelt [on earth] no longer than one hour of [an earthly] day! [This is Our] message. Will, then, any be [really] destroyed save iniquitous folk?" (35)

The latest Academic and Rational translation

"The decree is issued for the confused and anxiously seeking minds (Haamma* – حٰمم) (1). It is the revelation (tanzeel – تنزیل) from God, the Almighty and the Wise, of the Book/divine writ (al-kitab – الکتاب) (2). We have not created the Cosmic bodies (samawaat – سماوات) and the earth and all that exists in between those entities except as the genuine reality, and the decreed term of which is well-known (ajalim-musamma – اجل مُسمّی); and those who reject the warnings delivered to them, turn away from this reality. (3) Ask them, "Have you pondered over those things to which you invite people instead of God? Show me as to what have they created on Earth; is there any share for them in the creation of celestial bodies? Can you bring me a Decree (kitaabin – کتاب) before this, or any trace or remnant of knowledge thereof, if you are truthful (4)? And who stands in more distracted than those who invoke other than God who shall not even respond to them until the time of "establishment of the Final Stage" (youmil Qiyamati – یوم القیامۃ) of life, and even then, they would still be unconscious of their calls (5). And when the humanity will be assembled, they would act for them as adversaries (a'daa'a – اعداء) and would refuse to acknowledge their obedience (6)". But when our clear messages are read to them these deniers of truth call the truth as came to them, an open deception (7). Or they would say "He has invented it". Tell them, "If I have invented it, then you too possess no authority that could support me against the authority of God; He is aware of that which you are overflowing with; between you and me He stands as a sufficient witness, and He is the sole provider of protection and mercy (8)." Tell them, :"I am not the first one of His messengers and I have no knowledge of what is going to be

done to me or to you; I do not obey except what is revealed to me and I am nobody except an eloquent warner"(9). Tell them: "Have you given it a thought that if it actually were from God and yet you continued rejecting it – though a witness from Israelites have testified over an identical divine writ and he had believed in it – and you still have behaved insolently, then, indeed God does not guide the community of unjust people (10)". And the deniers of truth said to the people of faith, "Had it been of any virtue, they would not have taken lead over us (ma sabaquna – ما سبقونا) in accepting it"; and if they totally refuse to be guided by it, they would say, "This but is an ancient falsehood"(11). And before this there was the Book of Moses, a guide and a mercy; and then this Book, an attester in an elaborate language, for warning those who exploited humans and a good tiding for those doing good to the people (12). Of course, those who acknowledged God as their Sustainer and remained steadfast thereafter, there is no fear for them and nor shall they grieve: such are entitled for the life of peace and protection, living therein forever, as reward for their accomplishments (14).

And We have advised the human being to be kind to his parents, as his mother bore him in pain and in pain did she give him birth; and her bearing him and his utter dependence on her lasted for thirty months; and so when he reached his maturity and reached 40 years of age, he says: "O Sustainer, inspire me so that I may thank you for your blessings which you graced me with and my parents and so that I work for reform and progress meeting your acceptance, and grant righteousness in my offspring as well. I have turned to you and I am of those who have surrendered and submitted to you (15). These are the people among dwellers of Paradise whose acts of goodness we do accept and whose misdeeds we shall overlook, in fulfillment of the true promise which they were given (16). And about the one who expresses disgust upon his parents saying, "Do you both promise me that I will come back while so many generations have passed before me?" And they both pray for God's help saying, "Woe be upon you, believe that God's promise is true"; he then answers, "What is all that except fables of the past "(17). These are the people in the communities that have passed before them, consisting of powerful and common men, upon whom the sentence has fallen due. Indeed they were the losers (18). And there are ranks and degrees based on how they have performed, and He will certainly repay them in full for their accomplishments, and their merit will not be ignored (19). And the time when the deniers of truth will be brought before the fire and told, "You have let go of your goodness in your worldly life, and you enjoyed it fully, therefore, today you will be repaid by a tortuous punishment on account of your

unjustified haughtiness on the Earth, and on account of your criminal conduct (20).”

And do remember the brother from the tribe of Aad when warned his people in the long winding sand hills (bil-ahqaaf – بالاحقاف) – and warner had come and gone before and after him – not to obey anyone except God, and that I am afraid that you may face the torment of a great coming time (youmin ‘azeem – يوم عظيم) (21). They said: “Have you come to us to turn us away from our gods? If so, then bring upon us what you threaten us with if you are from the truthful ones”(22). He said: “The knowledge thereof is with God and I convey to you what I am sent with, but I have seen you to be a community of ignorant ones (23). So, when they saw the fate like an overpowering dense cloud coming to their valleys, they said this is to shower them with provisions. But it actually was what you were anxious to hasten, a burst of storm wherein was a painful torment (24), destroying everything by order of its Lord. And they were rendered bereft of everything except their dwellings. That’s how we pay bck the guilty people (25). And we had established them in a way we have not established you in, and we had provided them with hearing and intellect and minds, still their hearing, their intellect and their minds did not benefit them at all since they were in confrontation with the messages of God, and what they used to mock at eventually befell them (26). And We have destroyed towns in your surrounding regions and We explained (sarrafna – صرّفنا) the revelation for them to regain their former status (yarji’oon – يرجِعُون) (27). Then why did they not help them whom they had chosen to approach as gods beside the God? They rather made them divert from the right path. And that was actually their falsehood, and what they have been inventing (28).

And do remember when We made a group of highly potent men with concealed identity (al-Jinn – الجِنّ) approach you and manage to listen to the Quran; so when they were in attendance, they said: “Listen quietly”. Thereafter when the session concluded, they returned to their people as warner (29). They said: “O our people, It is a fact that we have listened to a scripture that comes after Moses, attesting that which consisted therein, guiding towards the truth and towards a path of steadfastness (30); O our people! Respond to God’s caller and believe in him, He would forgive your faults/misdeeds and guard you against a painful torment (31). And who doesn’t respond to the caller of God, there’s no chance for him to escape on the earth and none is there to protect him other than Him. Such are in a manifest error (32)”. Do they not see that it is God who has created the cosmic bodies and the Planet Earth and was not tired by that act of creation, is able

to give life to the dead. Yes, indeed He has set laws and values for everything (33). And the time when the deniers of truth would be exposed to the fire and asked: "Isn't this true/real?" They would say: "Yes, by our Lord, it is". He would say: "So, taste the torment in return of what you have been denying"(34). Therefore, be steadfast, as have been the other Messengers, having determination. And do not be hasty with these people. On the day they see what they were promised, it will be as if they had lived in the daylight for only an hour. A clear message: "Would anyone be perished except those with evil designs against common folks (al-faasiqoon – الفاسقون)?"

*** For a detailed research into the linguistic, lexical and academic meanings of Ha-Meem, please go through this link:**

http://ebooks.rahnuma.org/1553342967-Aurangzaib.Yousufzai_ThematicTranslation-84_Abbreviations_Muqarttaaat-Part_2.pdf.html

[اردو متن یہاں سے شروع ہوتا ہے]

سلسلہ وار موضوعاتی تراجم کی قسط نمبر105

سورۃ الاحقاف [46]

خالص علمی و عقلی بنیاد پر شفّاف ترجمہ

پیش لفظ

الاحقاف، جو اس سورۃ کا عنوان ہے، قومِ عاد کا ایک تاریخی حوالہ دیتا ہے جو حجاز ہی کے قرب و جوار کے علاقے میں گذری ہے اوراُسکا یہ حوالہ اُس کی مخصوص جغرافیائی اور طبعی صفت رکھنے والے مسکن کی بنا پر دیا گیا ہے جو کہ بل کھاتے ہوئے ریت کے ٹیلوں یا پہاڑیوں کا ایک طویل سلسلہ تھا۔ کافی آیات قومِ عاد اور اُن کے تباہ کُن انجام کے بارے میں وقف کی گئی ہیں۔ یہ سورۃ اُن تمام انسانوں کو تنقید کا نشانہ بھی بناتی ہے جو قرآن کی عطا کردہ عالمی اقدار کو ترک کرتے ہوئے انسانی گھڑے ہوئے تخریبی نظریات کی پیروی کرتے ہیں، اور ایسے لوگوں کا دردناک انجام بھی سامنے لایا گیا ہے۔ تاریخ کے ایک اور حوالے سے سابقہ زمانے میں نازل ہونے والے موسیٰ کے صحیفے کا ذکر کیا گیا ہے۔ ایسے انسانوں کو خوشخبری بھی دی گئِ ہے جو اللہ کے فرمودہ راستے پراستقامت کے ساتھ قائم رہتے ہیں۔ والدین کے ساتھ احترام کے سلوک پر زور دیا گیا ہے اور جو بھی

انسان سابقہ قوموں کے حوالے سے اس انسانی قدر کی خلاف ورزی کے مرتکب پائے گئے ہیں ان پر ملامت کی گئی ہے۔ کچھ متن "جِنوں" کے ایک گروپ سے متعلق بھی ذکر کرتا ہے اور زمین اور آسمانوں کی تخلیق کا ذکر بھی کیا گیا ہے۔ تمام مبہم روایتی انداز کے، یا پھر دیومالائی نوعیت کے، وضاحتی بیانات کی اصلاح کرتے ہوئے متون کو ایک خالص علمی اور عقلی ماحول میں از سرِ نو ترجمہ کر دیا گیا ہے۔ سابقہ روایتی تراجم کا ایک نمونہ بھی موازنے کے لیے ساتھ منسلک کر دیا گیا ہے۔

سورة الاحقاف [46]

حم (١) تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ
مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ (٣) قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّـهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ
الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ۖ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤) وَمَنْ
أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّـهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) وَإِذَا حُشِرَ
النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّـهِ شَيْئًا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا
تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٨) قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي
مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٩) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّـهِ
وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّـهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ (١٠) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَـٰذَا
إِفْكٌ قَدِيمٌ (١١) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَـٰذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (١٢) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّـهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣) أُولَـٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٤) وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ
الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ
الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّـهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّـهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (١٧) أُولَـٰئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا
خَاسِرِينَ (١٨) وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (١٩) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا
عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ (٢٠) وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّـهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢) قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّـهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَـٰكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ (٢٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ ۖ رِيحٌ
فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ

الْمُجْرِمِينَ (٢٥) وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا
أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّـهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٢٦) وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٢٧) فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّـهِ
قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٢٨) وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا
أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّـهِ
وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١) وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّـهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَـٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٣٢) أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّـهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣٣) وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى
النَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِالْحَقِّ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٤) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو
الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَاغٌ ۚ فَهَلْ
يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)

مروجہ روایتی تراجم کا ایک نمونہ

ح م **(1)** اِس کتاب کا نزول اللہ زبردست اور دانا کی طرف سے ہے **(2)** ہم نے زمین اور آسمانوں کو اور اُن ساری چیزوں کو جو اُن کے درمیان ہیں برحق، اور ایک مدت خاص کے تعین کے ساتھ پیدا کیا ہے مگر یہ کافر لوگ اُس حقیقت سے منہ موڑے ہوئے ہیں جس سے ان کو خبردار کیا گیا ہے **(3)** اے نبیؐ، اِن سے کہو، "کبھی تم نے آنکھیں کھول کر دیکھا بھی کہ وہ ہستیاں ہیں کیا جنہیں تم خدا کو چھوڑ کر پکارتے ہو؟ ذرا مجھے دکھاؤ تو سہی کہ زمین میں انہوں نے کیا پیدا کیا ہے، یا آسمانوں کی تخلیق و تدبیر میں ان کا کیا حصہ ہے اِس سے پہلے آئی ہوئی کتاب یا علم کا کوئی بقیہ (اِن عقائد کے ثبوت میں) تمہارے پاس ہو تو وہی لے آؤ اگر تم سچے ہو **(4)** "آخر اُس شخص سے زیادہ بہکا ہوا انسان اور کون ہو گا جو اللہ کو چھوڑ کر اُن کو پکارے جو قیامت تک اسے جواب نہیں دے سکتے بلکہ اِس سے بھی بے خبر ہیں کہ پکارنے والے اُن کو پکار رہے ہیں**(5)** اور جب تمام انسان جمع کیے جائیں گے اُس وقت وہ اپنے پکارنے والوں کے دشمن اور ان کی عبادت کے منکر ہوں گے **(6)** اِن لوگوں کو جب ہماری صاف صاف آیات سنائی جاتی ہیں اور حق اِن کے سامنے آ جاتا ہے تو یہ کافر لوگ اُس کے متعلق کہتے ہیں کہ یہ تو کھلا جادو ہے **(7)** کیا اُن کا کہنا یہ ہے کہ رسول نے اِسے خود گھڑ لیا ہے؟ ان سے کہو، "اگر میں نے اِسے خود گھڑ لیا ہے تو تم مجھے خدا کی پکڑ سے کچھ بھی نہ بچا سکو گے، جو باتیں تم بناتے ہو اللہ ان کو خوب جانتا ہے، میرے اور تمہارے درمیان وہی گواہی دینے کے لیے کافی ہے، اور وہ بڑا درگزر کرنے والا اور رحیم ہے **(8)** "اِن سے کہو، "میں کوئی نرالا رسول تو نہیں ہوں، میں نہیں جانتا کہ کل تمہارے ساتھ کیا ہونا ہے اور میرے ساتھ کیا، میں تو صرف اُس وحی کی پیروی کرتا ہوں جو میرے پاس بھیجی جاتی ہے اور میں ایک صاف صاف خبردار کر دینے والے کے سوا اور کچھ نہیں ہوں **(9)** "اے نبیؐ، ان سے کہو "کبھی تم نے سوچا بھی کہ اگر یہ کلام اللہ ہی کی طرف سے ہوا اور تم نے اِس کا انکار کر دیا (تو تمہارا کیا انجام ہوگا)؟ اور اِس جیسے ایک کلام پر تو بنی اسرائیل کا ایک گواہ شہادت بھی دے چکا ہے وہ ایمان لے آیا اور تم اپنے گھمنڈ میں

پڑے رہے ایسے ظالموں کو اللہ ہدایت نہیں دیا کرتا (10) "جن لوگوں نے ماننے سے انکار کر دیا ہے وہ ایمان لانے والوں کے متعلق کہتے ہیں کہ اگر اس کتاب کو مان لینا کوئی اچھا کام ہوتا تو یہ لوگ اس معاملے میں ہم سے سبقت نہ لے جا سکتے تھے چونکہ اِنہوں نے اُس سے ہدایت نہ پائی اس لیے اب یہ ضرور کہیں گے کہ یہ تو پرانا جھوٹ ہے (11) حالانکہ اِس سے پہلے موسیٰؑ کی کتاب رہنما اور رحمت بن کر آ چکی ہے، اور یہ کتاب اُس کی تصدیق کرنے والی زبان عربی میں آئی ہے تاکہ ظالموں کو متنبہ کر دے اور نیک روش اختیار کرنے والوں کو بشارت دے دے (12) یقیناً جن لوگوں نے کہہ دیا کہ اللہ ہی ہمارا رب ہے، پھر اُس پر جم گئے، اُن کے لیے نہ کوئی خوف ہے اور نہ وہ غمگین ہوں گے (13) ایسے سب لوگ جنت میں جانے والے ہیں جہاں وہ ہمیشہ رہیں گے اپنے اُن اعمال کے بدلے جو وہ دنیا میں کرتے رہے ہیں(14) ہم نے انسان کو ہدایت کی کہ وہ اپنے والدین کے ساتھ نیک بر تاؤ کرے اُس کی ماں نے مشقت اٹھا کر اسے پیٹ میں رکھا اور مشقت اٹھا کر ہی اس کو جنا، اور اس کے حمل اور دودھ چھڑانے میں تیس مہینے لگ گئے یہاں تک کہ جب وہ اپنی پوری طاقت کو پہنچا اور چالیس سال کا ہو گیا تو اس نے کہا "اے میرے رب، مجھے توفیق دے کہ میں تیری اُن نعمتوں کا شکر ادا کروں جو تو نے مجھے اور میرے والدین کو عطا فرمائیں، اور ایسا نیک عمل کروں جس سے تو راضی ہو، اور میری اولاد کو بھی نیک بنا کر مجھے سُکھ دے، میں تیرے حضور توبہ کرتا ہوں اور تابع فرمان (مسلم) بندوں میں سے ہوں (15) "اِس طرح کے لوگوں سے ہم اُن کے بہترین اعمال کو قبول کرتے ہیں اور ان کی برائیوں سے درگزر کر جاتے ہیں یہ جنتی لوگوں میں شامل ہوں گے اُس سچے وعدے کے مطابق جو ان سے کیا جاتا رہا ہے (16) اور جس شخص نے اپنے والدین سے کہا "اُف، تنگ کر دیا تم نے، کیا تم مجھے یہ خوف دلاتے ہو کہ میں مرنے کے بعد پھر قبر سے نکالا جاؤں گا حالانکہ مجھ سے پہلے بہت سی نسلیں گزر چکی ہیں (اُن میں سے تو کوئی اٹھ کر نہ آیا)" ماں اور باپ اللہ کی دوہائی دے کر کہتے ہیں "ارے بدنصیب، مان جا، اللہ کا وعدہ سچا ہے" مگر وہ کہتا ہے "یہ سب اگلے وقتوں کی فرسودہ کہانیاں ہیں (17) "یہ وہ لوگ ہیں جن پر عذاب کا فیصلہ چسپاں ہو چکا ہے اِن سے پہلے جنوں اور انسانوں کے جو ٹولے (اِسی قماش کے) ہو گزرے ہیں اُنہی میں یہ بھی جا شامل ہوں گے بے شک یہ گھاٹے میں رہ جانے والے لوگ ہیں (18) دونوں گروہوں میں سے ہر ایک کے درجے ان کے اعمال کے لحاظ سے ہیں تاکہ اللہ ان کے کیے کا پورا پورا بدلہ ان کو دے ان پر ظلم ہرگز نہ کیا جائے گا (19) پھر جب یہ کافر آگ کے سامنے لا کھڑے کیے جائیں گے تو ان سے کہا جائے گا: "تم اپنے حصے کی نعمتیں اپنی دنیا کی زندگی میں ختم کر چکے اور ان کا لطف تم نے اٹھا لیا، اب جو تکبر تم زمین میں کسی حق کے بغیر کرتے رہے اور جو نافرمانیاں تم نے کیں اُن کی پاداش میں آج تم کو ذلت کا عذاب دیا جائے گا(20) " ذرا اِنہیں عاد کے بھائی (ہودؑ) کا قصہ سناؤ جبکہ اُس نے احقاف میں اپنی قوم کو خبردار کیا تھا اور ایسے خبردار کرنے والے اُس سے پہلے بھی گزر چکے تھے اور اس کے بعد بھی آتے رہے کہ "اللہ کے سوا کسی کی بندگی نہ کرو، مجھے تمہارے حق میں ایک بڑے ہولناک دن کے عذاب کا اندیشہ ہے (21) "انہوں نے کہا "کیا تو اِس لیے آیا ہے کہ ہمیں بہکا کر ہمارے معبودوں سے برگشتہ کر دے؟ اچھا تو لے آ اپنا وہ عذاب جس سے تو ہمیں ڈراتا ہے اگر واقعی تو سچا ہے (22) "اُس نے کہا کہ "اِس کا علم تو اللہ کو ہے، میں صرف وہ پیغام تمہیں پہنچا رہا ہوں جسے دے کر مجھے بھیجا گیا ہے مگر میں دیکھ رہا ہوں کہ تم لوگ جہالت برت رہے ہو (23) "پھر جب انہوں نے اُس عذاب کو اپنی وادیوں کی طرف آتے دیکھا تو کہنے لگے "یہ بادل ہے

جو ہم کو سیراب کر دے گا" "نہیں، بلکہ یہ وہی چیز ہے جس کے لیے تم جلدی مچا رہے تھے یہ ہوا کا طوفان ہے جس میں دردناک عذاب چلا آ رہا ہے (24) اپنے رب کے حکم سے ہر چیز کو تباہ کر ڈالے گا" آخرکار اُن کا حال یہ ہوا کہ اُن کے رہنے کی جگہوں کے سوا وہاں کچھ نظر نہ آتا تھا اِس طرح ہم مجرموں کو بدلہ دیا کرتے ہیں (25) اُن کو ہم نے وہ کچھ دیا تھا جو تم لوگوں کو نہیں دیا ہے اُن کو ہم نے کان، آنکھیں اور دل، سب کچھ دے رکھے تھے، مگر نہ وہ کان اُن کے کسی کام آئے، نہ آنکھیں، نہ دل، کیونکہ وہ اللہ کی آیات کا انکار کرتے تھے، اور اُسی چیز کے پھیر میں وہ آ گئے جس کا وہ مذاق اڑاتے تھے (26) تمہارے گرد و پیش کے علاقوں میں بہت سی بستیوں کو ہم ہلاک کر چکے ہیں ہم نے اپنی آیات بھیج کر بار بار طرح طرح سے اُن کو سمجھایا، شاید کہ وہ باز آ جائیں (27) پھر کیوں نہ اُن ہستیوں نے اُن کی مدد کی جنہیں اللہ کو چھوڑ کر انہوں نے تقرب الی اللہ کا ذریعہ سمجھتے ہوئے معبود بنا لیا تھا؟ بلکہ وہ تو ان سے کھوئے گئے، اور یہ تھا اُن کے جھوٹ اور اُن بناوٹی عقیدوں کا انجام جو انہوں نے گھڑ رکھے تھے) (28) اور وہ واقعہ بھی قابل ذکر ہے) جب ہم جنوں کے ایک گروہ کو تمہاری طرف لے آئے تھے تاکہ قرآن سنیں جب وہ اُس جگہ پہنچے (جہاں تم قرآن پڑھ رہے تھے) تو انہوں نے آپس میں کہا خاموش ہو جاؤ پھر جب وہ پڑھا جا چکا تو وہ خبردار کرنے والے بن کر اپنی قوم کی طرف پلٹے (29) انہوں نے جا کر کہا، "اے ہماری قوم کے لوگو، ہم نے ایک کتاب سنی ہے جو موسیٰؑ کے بعد نازل کی گئی ہے، تصدیق کرنے والی ہے اپنے سے پہلے آئی ہوئی کتابوں کی، رہنمائی کرتی ہے حق اور راہ راست کی طرف (30) اے ہماری قوم کے لوگو، اللہ کی طرف بلانے والے کی دعوت قبول کر لو اور اس پر ایمان لے آوٗ، اللہ تمہارے گناہوں سے درگزر فرمائے گا اور تمہیں عذاب الیم سے بچا دے گا (31) "اور جو کوئی اللہ کے داعی کی بات نہ مانے وہ نہ زمین میں خود کوئی بل بوتا رکھتا ہے کہ اللہ کو زچ کر دے، اور نہ اس کے کوئی ایسے حامی و سرپرست ہیں کہ اللہ سے اس کو بچا لیں ایسے لوگ کھلی گمراہی میں پڑ ے ہوئے ہیں (32) اور کیا اِن لوگوں کو یہ سجھائی نہیں دیتا کہ جس خدا نے یہ زمین اور آسمان پیدا کیے ہیں اور ان کو بناتے ہوئے جو نہ تھکا، وہ ضرور اس پر قادر ہے کہ مُردوں کو جلا اٹھائے؟ کیوں نہیں، یقیناً وہ ہر چیز کی قدرت رکھتا ہے (33) جس روز یہ کافر آگ کے سامنے لائے جائیں گے، اُس وقت اِن سے پوچھا جائے گا "کیا یہ حق نہیں ہے؟" یہ کہیں گے "ہاں، ہمارے رب کی قسم (یہ واقعی حق ہے)" اللہ فرمائے گا، "اچھا تو اب عذاب کا مزا چکھو اپنے اُس انکار کی پاداش میں جو تم کرتے رہے تھے (34) "پس اے نبیؐ، صبر کرو جس طرح اولوالعزم رسولوں نے صبر کیا ہے، اور ان کے معاملہ میں جلدی نہ کرو جس روز یہ لوگ اُس چیز کو دیکھ لیں گے جس کا اِنہیں خوف دلایا جا رہا ہے تو اِنہیں یوں معلوم ہو گا کہ جیسے دنیا میں دن کی ایک گھڑی بھر سے زیادہ نہیں رہے تھے بات پہنچا دی گئی، اب کیا نافرمان لوگوں کے سوا اور کوئی ہلاک ہو گا؟(35)

جدید ترین شفّاف علمی و عقلی ترجمہ

"پریشان اور بے تابی سے تلاش میں منہمک اذہان کے لیے حکم نامہ جاری کر دیا گیا ہے [حم – نیچے"فوٹ نوٹ" دیکھیے][1]۔ یہ اللہ کی جانب سے جو صاحبِ قوت وحکمت ہے، ایک کتاب یا الہامی قوانین کا نزول ہے [2]۔ ہم نے کائناتی کروں اور سیارہ زمین کو اور جو کچھ کہ ان کے درمیان موجود ہے ایک حقیقت کے سوا کسی اور حیثیت میں تخلیق نہیں کیا ہے اور ان سب کے لیے ایک

مخصوص مدت متعین ہے [اجل مسمّی]، البتہ جو حق کا انکار کرنے والے ہیں وہ اُس طرف سے منہ موڑے ہوئے ہیں جس کے بارے میں انہیں پیش آگاہ کیا جا چکا ہے [3]۔ ان سے پوچھو: "کیا تم نے اُن چیزوں پر کبھی غور کیا ہے جن کی طرف، اللہ کو چھوڑ کر، تم لوگوں کو دعوت دیتے ہو؟ مجھے دکھاءو کہ انہوں نے زمین پر کیا تخلیق کیا ہے؟ کیا کائناتی اجسام کی تخلیق میں اُن کا بھی حصہ ہے؟ کیا تم میرے پاس اس کی مطابقت میں کوئی تحریر یا حکم نامہ لا سکتے ہو یا اُس کے علم میں سے کوئی آثار و باقیات لا سکتے ہو اگر تم اپنے موقف میں سچے ہو؟"[4] اور اُس سے زیادہ گمراہ کون ہو سکتا ہے جو اللہ کو چھوڑ کر اُن کو پکارے جو آخری مرحلے کے قیام کے وقت تک [الیٰ یوم القیامۃ] اُس کو جواب ہی نہ دے سکیں؛ اور پھر اس کے بعد بھی اُن کی پکار سے غافل ہی رہیں [5]۔ اور پھر جب تمام انسانوں کو جمع کیا جائے گا [حُشِر النّاس] تو یہی اُن کے مخالف ثابت ہوں گے اور اُن کی بندگی اور تابع فرمانی سے منکر ہو جائیں گے [6]۔ تاہم جب سچائی سے انکار کرنے والوں کو ہمارے واضح پیغامات پڑھ کر سنائے جاتے ہیں تو یہ اُس سچ کو جو ان کے سامنے آتا ہے ایک کھلا دھوکا [سحر مبین] قرار دیتے ہیں [7]۔ یا پھر وہ کہتے ہیں کہ یہ اِس نے اختراع کیا ہے۔ انہیں بتا دو کہ اگر یہ میں نے اختراع کیا ہے، تو پھر تمہارے قبضے میں بھی توکوئی ایسی طاقت نہیں ہے جو اللہ کے مقابلے میں میری مدد کو آ سکے؛ وہ جانتا ہے کہ تمہارے اندرون میں کیا بھرا ہوا ہے؛ تمہارے اور میرے معاملے میں وہ ایک گواہ کے طور پر کافی ہے، اور وہی تحفظ اور رحمت کا عطا کرنے والا ہے [8]۔ انہیں بتا دو کہ میں اُس ذاتِ پاک کے پیغمبروں میں پہلا نہیں ہوں، اور میں یہ بھی نہیں جانتا کہ وہ میرے ساتھ یا تمہارے معاملے میں کیا سلوک کرے گا؛ میں تو بس اُس کی تعمیل کرتا ہوں جو وہ مجھے وحی کر دیتا ہے اور میں ایک فصیح البیان پیش آگاہی کرنے والے [نذیر مبین] کے سوا کچھ نہیں ہوں [9]۔ کہدو کہ کیا تم غور نہیں کرتے کہ اگر یہ سب کچھ واقعی اللہ کی جانب سے ہو اورتم پھر بھی اسے مسترد کرتے رہو – اگرچہ کہ بنو اسرائیل میں سے ایک گواہ نے اِس کی مثل ایک الہامی حکم نامے کی تصدیق کی تھی اور وہ اس پر ایمان بھی لے آیا تھا – جبکہ تم پھر بھی اس پر غرور و نخوت ظاہر کرتے رہو [استکبرتُم]، تو پھر، اللہ تعالیٰ یقینا استحصالی جماعتوں کو[قوم الظالمین} راہنمائی نہیں دیا کرتا [10]۔ اور انکار کرنے والوں نے اہلِ ایمان سے یہ بھی کہا کہ اگر اس پیغام میں کوئی فلاح ہوتی، تو وہ دوسرے اسے قبول کرنے میں ہم سے سبقت نہیں لے جا سکتے تھے۔ اور جب وہ اس سے راہنمائی لینے سے بالکل انکاری ہو جاتے ہیں تو کہ دیا کرتے ہیں کہ یہ تو فقط ایک قدیمی جھوٹ ہے [11]۔ اور اس سے پہلے موسیٰ کی کتاب موجود تھی، جو کہ رہنمائی کرنے والی اور رحمت تھی؛ اور پھر یہ کتاب آئی جو ایک فصیح و بلیغ زبان میں اُس کی تصدیق کرتی ہے تاکہ انہیں پیش آگاہ کر دیا جائے جنہوں نے انسانوں کا استحصال کیا ہوا ہے، اور یہ اچھائیاں کرنے والوں کے لیے ایک خوشخبری ہے [12]۔ بیشک وہ جنہوں نے تسلیم کیا کہ اُن کا پروردگار اللہ تعالیٰ ہے، پھر اس پر ڈٹ گئے، تو ان کے لیے نہ کوئی خوف ہے اور نہ ہی وہ رنجیدہ ہوں گے [13]۔ یہی وہ امن و عافیت کی زندگی کے مستحق ہیں [اصحابُ الجنّۃ] جو وہاں ہمیشہ رہیں گے اور یہ اُن کی کارگزاریوں کا انعام ہو گا [14]۔

نیز ہم نے انسان کو نصیحت کر دی ہے اپنے والدین سے حسنِ سلوک کی۔ اُس کی ماں نے اُس کا مشقت کے ساتھ بوجھ اُٹھایا ، پھر مشقت کے ساتھ اُسے پیدا کیا، اور اُس کا حمل اور اُس کا ماں پر

مکمل انحصار 30 ماہ کی مدت تک قائم رہا۔ یہاں تک کہ وہ اپنی جوانی کو پہنچ گیا اور پھر 40 سال کی عمر تک پہنچا تو کہا کہ اے پروردگار مجھے توفیق دے کہ میں تیری عنایات کا شکر ادا کروں جن سے تُو نے مجھے اور میرے والدین کو نوازا، اور یہ کہ میں فلاحی کام کرتا رہوں اور میرے حق میں میری اولاد کو بھی سیدھا راستہ دکھا دے۔ میں تجھ سے ہی رجوع کرتا ہوں اور بیشک میں تیرے آگے جھکنے اور تابع فرمانی کرنے والوں میں شامل ہوں [15]۔ فلھٰذا امن و تحفظ کی زندگی کے مستحقین میں یہ ہی وہ لوگ ہیں جن کی جانب سے اچھی کارگذاریاں ہم قبول کرلیتے ہیں اور ان کی زیادتیوں کو ہم نظر انداز کر دیتے ہیں، اُس وعدے کو وفا کرنے کے لیے جو اُن کے ساتھ کیا گیا تھا [16]۔ اور دوسری طرف وہ ہے جس نے اپنے والدین پر ناگواری کا اظہار کیا اور کہا کہ کیا تم دونوں مجھے ایسا وعدہ دکھاتے ہو کہ میں مر کر پھر واپس لے آیا جاوں گا جبکہ مجھ سے قبل بہت سی نسلیں ایسا کیے بغیر گذر چکی ہیں ۔ جس پر وہ دونوں دہائی دیتے ہیں کہ تُو اس پر ایمان لے آ کہ اللہ کا وعدہ سچا ہوتا ہے۔ جس پر وہ کہے گا کہ یہ سب سوائے اگلے وقتوں کی کہانیوں کے سوا کچھ نہیں ہے [17]۔ تم سے قبل گذری ہوئی قوموں میں سے جن میں طاقتور اور عام انسان شامل ہیں، یہی وہ لوگ ہوتے ہیں جن پر اللہ کا قول صادق آتا ہے اور جن پرسزا نافذ ہو جاتی ہے۔ بیشک یہ وہ ہیں جو سراسر نقصان میں رہتے ہیں [18]۔ دراصل ہر ایک کے لیے درجات اُن کی کارگزاریوں کی بنا پر متعین کیے جاتے ہیں، اور وہ اُن کی کارگذاریوں کا پورا بدلہ دیتا ہے اور اُن کے ساتھ کوئی حق تلفی نہیں کی جاتی [19]۔ اور جب وہ وقت آئے گا کہ انکاریوں کو آگ کے سامنے پیش کر دیا جائے گا اور کہا جائے گا کہ تم نے اپنے حصے کی نعمتیں اپنی دنیاوی زندگی ہی میں خرچ کر دیں اور ان کا خوب لُطف اُٹھا لیا، اس لیے آج زمین پر اپنی بلا جواز فرعونیت اور اپنے مجرمانہ کردار کے بدلے میں ذلت کا عذاب بھگتو گے [20]۔

اور قومِ عاد کے اُس بھائی کا ذکر بھی یاد کرو جب اُس نے بل کھاتے ہوئے طویل ریتلے ٹیلوں میں بسنے والی [بالاحقاف] اپنی قوم کو پیش آگاہ کیا، جب کہ خبردار کرنے والے اس سے پہلے بھی گذر چکے تھے اور اُس کے بعد بھی آتے رہے، کہ تم اللہ کے سوا کسی کے تابع فرمانی/بندگی نہ کرو۔ میں تم پر آنے والے عظیم مرحلے کے عذاب [عذاب یوم عظیم] سے خائف ہوں۔[21] انہوں نے کہا کہ کیا تُو ہمارے پاس ہمیں ہمارے خداوں سے برگشتہ کرنے آیا ہے؟ تو پھر ہم پر وہ چیز لے آ جس سے تو ہمیں خوفزدہ کرتا ہے، اگر تو سچا ہے {۲۲}۔ اُس نے کہا کہ اس کے آنے کا علم تو صرف اللہ کے پاس ہے اور میں تو تم تک وہ پہنچاتا ہوں جو مجھے بھیجا گیا ہے، لیکن میں دیکھتا ہوں کہ تم ایک جہلا کی قوم ہو [23]۔ پھر جب انہوں نے اپنی شامت کو گہرے بادلوں کی مانند اپنی وادیوں کی جانب آتے دیکھا تو بولے کہ یہ تو وہ بادل ہے جو ہمارے لیے خوشیوں کی بارش کر دے گا۔ لیکن یہ تو وہ تھا جس کے لے آنے کیلیے تم لوگ عجلت کرتے تھے، ایک ایسا طوفان [ریح]جس کے اندر دردناک سزا چھُپی تھی [24]۔ اُس نے اپنے پروردگار کے حکم سے ہر چیز کو کچل کر رکھ دیا [تُدمّرُ] اور انہیں اس حالت میں چھوڑا [فاصبحوا] کہ سوائے اُن کے گھروں کے اور کچھ بھی نظر نہ آتا تھا۔ ہم اس طریقے سے مجرم قوموں کو بدلہ دیا کرتے ہیں [25]۔ حالانکہ ہم نے انہیں اُس علاقے میں اس طرح اقتدار دیا تھا جو تم کو نہیں دیا ہے، اور ہم نے ان کو سماعت، بصیرت اور ذہنی صلاحیتیں سب کچھ دے رکھا تھا، لیکن اُن کی سماعتوں، بصیرتوں اور ذہنی صلاحیتوں نے اُن کو کچھ فائدہ نہیں

دیا کیونکہ وہ اللہ کی نشانیوں/کلام کے ساتھ متحارب تھے اور وہ اُسی کی لپیٹ میں آ گئے جس کا کہ وہ مذاق اُڑاتے تھے [یستھزئون] [26]۔ اور ہم نے ایسی کئی بستیوں کو تباہ کیا ہے جو تمہارے گرد و نواح میں تھیں اور ہم نے ان کے لیے بھی بار بار نشانیاں/پیغام بھیجے تاکہ وہ اپنی سابقہ کیفیت کی طرف لوٹ سکیں [27]۔ فلہٰذا ، جنہیں انہوں نے اللہ تعالیٰ کو چھوڑ کر قربِ الٰہی کا ذریعہ بنا لیا تھا وہ اِن لوگوں کی مدد کیوں نہ کر سکے؟ بلکہ وہ تو اُن کی ذمہ داری لینے سے منکرہی ہوگئے۔ اور یہ تھا اُن کا جھوٹ اور جو کچھ کہ وہ الزام تراشی کیا کرتے تھے [28]۔

اور یاد کرو وہ واقعہ جب ہم نے قوتوں کے حامل، پسِ پردہ رہنے والوں کے ایک گروہ [نفرا من الجِنّ] کو تمہاری طرف پھیر دیا تھا کہ وہ قرآن کو سننے کا اہتمام کریں۔ پس جب وہ اُس کام کے لیے حاضری میں تھے تو انہوں نے آپس میں کہا کہ خاموش ہو کر سُنو۔ پھر جب یہ کام سر انجام پایا تو وہ اپنی قوم کی جانب خبردار کرنے کے لیے پہنچے [29]۔ انہوں نے کہا اے ہماری قوم، ہم نے موسیٰ کے بعد نازل ہونے والی ایک کتاب کو سنا ہے جو پہلے سے موجود حقائق کی تصدیق کرتی ہے، راہنمائی کرتی ہے حق کی جانب اور استقامت کے راستے کی جانب [30]۔ اے ہماری قوم، اللہ کی جانب بلانے والے کی طرف توجہ کرو اور اُس پر ایمان لے آو، وہ تمہاری خطائیں معاف کر دے گا اور تمہیں دردناک سزا سے بچا لے گا [31]۔ اور جو اللہ کے داعی کی طرف توجہ نہیں دے گا اس کے لیے زمین پر بچاو کا کوئی موقع نہیں ہے اور نہ ہی اس کے لیے اللہ کے سوا کوئی دوست یا سرپرست ہے۔ ایسے ہی لوگ ہیں جو کھلی گمراہی میں ہوتے ہیں [32]۔ کیا یہ لوگ نہیں دیکھتے کہ اللہ ہی وہ ذاتِ پاک ہے جس نے کائناتی کُرے [سموات] اور سیارہ زمین کو تخلیق کیا ہے اور ان کی تخلیق سے وہ تھکا نہیں ہے اور اس پر قادر ہے کہ مردہ اشیاء کو زندگی بخش دے۔ بلکہ درحقیقت اُس نے تو ہرشے کے لیے طریقِ کار و قانون مقرر کر دیا ہے [33]۔ اور اُس وقت جب حق سے انکاری آگ کے سامنے پیش کیے جائیں گے تو پوچھا جائے گا کہ کہ اب بتاو کیا یہ حقیقت پر مبنی نہیں ہے؟ تو یہ کہیں گے کہ ہمارے پروردگار کی قسم ایسا ہی ہے۔ وہ کہے گا کہ پھر اب جسے تم مسترد کرتے رہے ہو اُسی کے عذاب کا مزا چکھو [34]۔ فلہٰذا اے نبی تم استقامت سے کام لو ایسے ہی جیسا کہ رسولوں میں سے عزم رکھنے والوں نے استقامت سے کام لیا تھا اور ان لوگوں کے معاملے میں جلدی نہ کرو۔ جس وقت یہ لوگ وہ دیکھ لیں گے جس کا انہیں خوف دلایا جاتا تھا تو ان کے لیے ایسا ہوگا کہ گویا انہوں نے دن کی روشنی میں ایک گھڑی سے زیادہ وقت نہیں گذارا تھا۔ ایک واضح پیغام پہنچا دیا گیا ہے۔ کیا اب مجرمانہ ذہنیت رکھنے والوں کےعلاوہ بھی کسی اور کو ہلاک کیا جائے گا؟[35] "

فُٹ نوٹ: "حم" کے لسانی، لغوی اور علمی معانی کی تحقیق کے لیے مطالعہ فرمائیں یہ لنک :

http://ebooks.rahnuma.org/1553342967-Aurangzaib.Yousufzai_ThematicTranslation-84_Abbreviations_Muqarttaaat-Part_2.pdf.html